فصول..

كان ذا ليلة صيف ..

*

ليس غير الليل يدري سِرَّنا ..
يدري أننا ...
ها هنا ..
سَبَّحَ الكونُ باسمنا ..
ومشى الليلُ بنا ..
موهنا ..
موهنا ..
وافترقنا .. كي أراها بعد حين ..
ها هنا ..

*

ومضى الليل .. وجاء ..
وتوالى .. في ابتداءٍ .. وانتهاء ..
لَمْ تَعُدْ .. مَنْ هَمَسَتْ ذات مساء ..
« إلى اللقاء » ..
وخَبَتْ شُعلةُ المصيف ..
وآذَنَ الصيفُ بالخسوف ..
قلتُ : قد تأتي ..

إذا يأتي الخريف ..

*

وأتى الخريف ..
قلتُ : ألقاها .. وفي الصدر لهيف ..
إنْ تَكُنْ تَذْبُلُ أوراقُ الخريف ..
فَلَها مِنْ خَفْقِهِ .. خَيْرُ رفيف ..
ولَها مِنْ حُبِّهِ .. ظلّ وريف ..
ومضى الخريفُ ..
بلا رجاءْ ..
قلتُ : قد تأتي ..
إذا يأتي الشتاءْ ..

*

وأتى الشتاءْ ..
قلتُ : ألقاها .. على مَتْنِ الضّياءْ ..
عندما تَخْطُرُ في الأفقِ .. ذُكاء ..
زَفَّها الصُّبْحُ لاحْضانِ الفضاء ..
مُعْلِناً .. في رَكْبِها عُرْسَ السّماء ..
ومضى الشتاءُ ..
بلا رجوعْ ..
قلتُ : قد تأتي ..

إذا يأتي الربيع ..

*

وأتى الربيع ..
قلتُ : ألقاها .. على دربٍ خليعْ ..
تتعانقُ الأزهارُ فيه .. والفروع ..
في الربيع ..
تَصحو المشاعر .. في الضلوع ..
وتفرح الشمس بالطلوع ..
وتصدح الطير في الربوع ..
ويحلم العطر بالذيوع ..
ويرفل النّيل في القلوع ..
ويسهر الليلُ .. في الشموع ..
في الربيع ..
ما أحوج القلب الولوع ..
للسميع ..
في الربيع ..
ومضى الربيع ..

*

كان ذا ليلة صيف ..

القاهرة **محمد محمود عماد**

الاعمال التي تقوم بها اخته ، وعندما كنا في بعض الظروف نفتقر الى الخدم ، كان يغسل ثيابه وصحونه بنفسه ، وكان ينظف غرفته ويرتب فراشه . ولم تسيء تربيتي الى رجولته ، بل علمته الاعتماد على النفس وزادت شخصيته قوة » .

ولما سألتها المندوبة عن اقوى العوامل في تحرير المرأة ، اجابت باسمة : « انه الاستقلال الاقتصادي ، فاعتماد النساء على الرجال في طعامهن وكسائهن يحرمهن الاحساس بالمساواة ، ويعطي الرجل سلطات واسعة على المرأة ، ولا يصح ان تعيش النساء عالة على ازواجهن او آبائهن او اهلهن وإلا اصبحن عبئاً ثقيلاً في مثل هذه الظروف الاقتصادية العسرة التي تسود العالم .. يجب ان يكون للمرأة دخل خاص يحميها شر تقلبات الزمن ، ويمكنها من المساهمة في رفاهية الاسرة ، ويُشعرها انها انسان كريم له مكانته واستقلاله ، ولا تنسى ان هناك عاملاً نفسياً آخر ، فالرجل إذا عرف بقدرة زوجه على إعالة نفسها والاستغناء عنه ازداد قرباً منها وتشبثاً بها » . ونحن نضيف قائلين : ويكف عن معاملتها معاملة السيد لخادمه ليعاملها معاملة الزميل لزميله حيث ستساويه ثقافة واهتماماً بنفس الامور التي تستتبع كل من يقوم بعمل خارجي .

ويقول الاستاذ ابراهيم المصري في كتابه « مدرسة الحب